الإمام الخامنئي مخاطبًا الدول المعترضة على جرائم الإحتلال:

الطريق لمواجهة جرائم الصهاينة ليس مسدودًا؛ ويجب قطع العلاقات الاقتصادية والسياسية

زيارة رئيس الجمهورية الأخيرة إلى الصين وفّرت أرضية لأحداث كبرى سياسية واقتصادية يجب متابعتها

استقبل سماحة قائد الثورة الإسلامية، آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، عصر الأحد ٢٠٢٥/٩/٧، رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة، مؤكّدًا أن زيارة رئيس الجمهورية الأخيرة إلى الصين وفّرت أرضية لأحداث كبرى سياسية واقتصادية يجب متابعتها، وداعيًا إلى اتخاذ إجراءات جدّية لتحسين معيشة الشعب وعدم انتظار التحوّلات الخارجية. كما أكّد سماحته أن على الدول الإسلامية وغير الإسلامية أن تقطع علاقاتها التجارية والسياسية مع الكيان الصهيوني الخبيث الذي وصفه بأنّه أكثر الحكومات عزلةً وبغضًا في العالم، حيث أشار سماحته إلى الجرائم الكثيرة والفواجع المروّعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني الملعون، مؤكّدًا: «رغم أن هذه الجرائم تجري بدعم قوّة كأمريكا؛ لكنّ الطريق لمواجهة هذا الوضع ليس مسدودًا، وعلى الدول المعترضة، ولا سيما الدول الإسلامية، أن تقطع علاقاتها التجارية، بل وحتى السياسية، مع الكيان الصهيوني الغاصب وتعمل على عزله».

ووصف سماحته الكيان الصهيوني بأنّه «الكيان الأكثر عزلة والأشدّ بُغضًا في العالم»، وأضاف: «يجب أن يكون أحد الخطوط الرئيسية في دبلوماسيتنا هو حثّ الحكومات على قطع علاقاتها التجارية والسياسية مع هذا الكيان المجرم».

الكيان الصهيوني هو الكيان الأكثر عزلة والأشدّ بُغضًا في العالم

الزيارة الناجحة لرئيس الجمهورية إلى الصين

وشكر قائد الثورة رئيس الجمهورية والمسؤولين والمديرين والعاملين في الحكومة، خصوصًا الأجهزة التي أبلت بلاء حسناً وقدّمت التضحيات الحقيقية في اختبار حرب الاثني عشر يومًا، مثنيًا على الحافزية، الروح المعنوية، والعمل الدؤوب لدى رئيس الجمهورية، وأضاف: إنّ «الزيارة الناجحة لرئيس الجمهورية إلى الصين تشكّل أرضيّة لأحداث كبرى، سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي، وقد حققت إنجازات ينبغي متابعتها».

وعدّ الإمام الخامنئي «اتخاذ إجراءات أكثر جدّية في الميدان الاقتصادي ومعيشة الناس ضرورة حتمية»، وأكّد: «ينبغي ألّا ننتظر التحوّلات الخارجية في معالجة المشكلات. طبعًا، كلّ طرف يؤدي واجبه في هذا المجال؛ لكن ينبغي أن نتغلب بالروح المعنوية والعزم والأمل والعمل الجاد على حالة «لا حرب ولا سلام» التي يسعى العدو إلى فرضها، لأنّها حالة ضارّة وخطيرة على البلاد».

تعزيز مقوّمات القدرة الوطنية

وأشار سماحته إلى أنّ «تعزيز مقوّمات القدرة الوطنية والعزّة الوطنية هي من وظائف الحكومات»، وأضاف: «أهمّ هذه المقوّمات هو الروح المعنوية، الحافزية، الوحدة والأمل لدى الشعب، وهذه أمور يجب إرساؤها وتعزيزها قولًا وعملًا، ويجب منع تضعيفها». ورأى الإمام الخامنئي أنّ «تحقيق أهداف ومعارف وشرائع الإسلام هو أساس تشكيل النظام»، وقال: «لقد طرح الإمام الخميني (قده) هذه الأُسس منذ اليوم الأوّل، ومَن يقول غير ذلك فهو مخالف لكلامه».

وأعرب سماحته عن سروره من «إمكان تكوين الإجماع في البلاد»، وأضاف: «إن التآزر والتعاون والتنسيق بين رؤساء السلطات الثلاث أمر جدير بالثناء؛ لكن ينبغي أن تكون الأجهزة والجهات المسؤولة عن اتخاذ القرارات وصناعتها فاعلة أيضًا في هذا المسار».

وأكّد قائد الثورة الإسلامية على «أهمية قضيّة معيشة الناس»، وقال: «اعملوا في قضيّة المعيشة بحيث يتمكّن الناس من توفير نحو عشرة أصناف أساسية من السلع من دون قلق من ارتفاع الأسعار».

الاستفادة من خبرات الشباب الخرّيجين لحلّ المشكلات

وأشار سماحته إلى «العوامل التي أدّت إلى تراجع إنتاج النفط كالأساليب والمعدات القديمة»، وأضاف: «استفيدوا من خبرات الشباب الخرّيجين لحلّ المشكلات وإحداث التحوّل في إنتاج النفط واستخراجه. كذلك ينبغي تحريك عجلة تصدير النفط بنحو أكبر، وتوسيع وتنويع دائرة زبائنه».

وفي مستهلّ هذا اللقاء، قدّم رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، تقريرًا عن أهمّ برامج الحكومة وأنشطتها في العام المنصرم، مشيرًا إلى «الاتفاقيات والتفاهمات المهمّة بين الجمهورية الإسلامية وكلّ من روسيا، الصين، العراق، تركيا، ودول أوراسيا»، وأضاف: «الطرفان مصرّان على تنفيذ ما كُتب على الورق».

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أنّ «الحكومة أولت اهتمامًا خاصًا بتطوير البنى التحتية الحيوية عبر استكمال الممرّات الأساسية والموانئ والطرق السريعة»، وأكّد: «إنجاز خط سكة الحديد زاهدان–تشابهار سيتمّ قبل نهاية العام». كما قال: «إحدى النقاط المشرقة في الحرب الأخيرة كانت النشاط الكثيف الذي قام به سائقو الشاحنات في نقل البضائع من الموانئ».

رئيس الجمهورية، في كلمة له خلال مؤتمر الوحدة الاسلامية الـ٣٩:

نحن إخوة في العالم الإسلامي.. بالوحدة صفعت إيران العدو المعتدي

شدّد رئيس الجمهورية على ضرورة أن يكون المسلمون يداً واحدة، وأن يعززوا الوحدة والتآزر فيما بينهم، وقال: «إذا اتحد المسلمون ولم يكن بينهم فرقة أو خلاف، فلن يتمكن الصهاينة أبداً من ارتكاب هذه الجرائم في غزة وبلدان المنطقة».

وخلال مشاركته في المؤتمر الدولي التاسع والثلاثين للوحدة الإسلامية، رأى رئيس الجمهورية ان الوحدة هي سر نجاح المسلمين، وأضاف: «لقد أكد رسول الله(ص)، النبي العظيم للإسلام، على الوحدة والتآزر، وكان أول ما أمر به هو إقامة الأخوة والرابطة بين القبائل والعشائر والأقوام. فإذا كنا أتباع النبي(ص)، فعلينا أن نمنع باتحادنا وتضامننا الكيان الصهيوني الوحشي من ارتكاب هذه الجرائم أمام أعين المسلمين وشعوب العالم".

واستذكر الرئيس بزشكيان شهداء الجمهورية الإسلامية الايرانية، خاصة شهداء الخدمة والدفاع المقدس، معرباً عن أمله في أن يؤدي عقد هذه اللقاءات إلى تحقيق الوحدة والتآزر بين المسلمين.

جذور المشكلة تكمن في خلافاتنا وانقساماتنا

وقال رئيس الجمهورية: «كان أول إجراء قام به النبي محمد(ص) بعد هجرته إلى المدينة هو إصلاح ذات البين بين القبائل والأقوام التي كانت متعادية، وأقام بينهم رابطة الأخوة. لقد كان سر نجاح الرسول(ص) في خطوته الأولى هو إحلال السلام بين المسلمين الذين ظلوا سنوات طويلة في حالة عداء». وأعرب الرئيس بزشكيان عن أسفه لوجود الخلافات والفرقة بين المسلمين، وقال: «لو كانت الأمة الإسلامية موحدة، لما تجرأ الكيان الاسرائيلي وأمريكا على انتهاك حقوقنا. جذور المشكلة تكمن في خلافاتنا وانقساماتنا الداخلية. علينا أن نبدأ من أنفسنا ونطبّق عمليا الوحدة والتآزر الذي أمر به رسول الله محمد(ص)». وأضاف: «أي خطوة صغيرة نقوم بها في مجتمعنا الإسلامي يواجهها الغرب بالتشويه. فهم يتهموننا بانتهاك حقوق الإنسان، بينما هم لا يرحمون الأطفال ولا النساء ولا الشيوخ، بل يرتكبون الإبادة الجماعية. إنهم لا يعرفون معنى الإنسانية، لكنهم يستغلون خلافاتنا لبيع أسلحتهم للدول الإسلامية».

لن ندخل في خلاف مع أي دولة مسلمة

وشدّد رئيس الجمهورية: «من جهة ينهبون نفطنا وثرواتنا، ومن جهة أخرى يزرعون بيننا الخلاف والصراع. نحن لن ندخل في نزاع أو خصام مع أي دولة مسلمة، ونؤمن جازمين ونلتزم بقوة بالوحدة والتآزر في الأمة الإسلامية». وأشار إلى قول الإمام علي (ع) في وصيته: «كيف تصومون وتصلون، لكنكم لا تتحدون؟ حتى لو صليتم كل يوم، فلن ينفعكم ذلك إن كنتم متباعدين. عندما نكون موحّدين، نكون مسلمين حقيقيين، وإذا استطعنا تطبيق العدل والحق في مجتمعنا، فلن تستطيع أي قوة أن تهزمَنا أو تغلبنا». وتابع مؤكدا: ان الشعب هو رأسمال المجتمع والنظام والحكومة، وان المسؤولين هم خدّام الشعب، وواجبهم أن يحكموا بالعدل، بغض النظر عن المذهب أو العرق أو الجنس أو اللون.

رسالة إلى علماء الأمّة

وأضاف رئيس الجمهورية موجّهاً حديثه الى المشاركين في المؤتمر: «أنتم علماء الدين والمرجعيات، أنتم مسؤولون عن إيصال رسالة النبي (ص) والكتاب الكريم للناس، بأن كل المسلمين، بغض النظر عن مذاهبهم وعقائدهم، هم إخوة. كل ما نقوم به في ديننا يهدف إلى إقامة الوحدة والحق والعدل، وإذا فشلنا في تحقيق العدل، فقد يصبح ذلك سببا للشقاق والعداوة». وأضاف: «نحن إخوة للعراقيين والفلسطينيين والمصريين وجميع المسلمين في العالم الإسلامي. نحن نؤمن بالأخوة عمليا، لا شعاريا. وإذا آمنّا بهذا المبدأ في الأمة الإسلامية، فلن يستطيع الكيان الاسرائيلي او أمريكا زرع التفرقة بيننا».

بالوحدة صفعت إيران العدو المعتدي

وأشار الرئيس بزشكيان إلى الحرب الأخيرة ذات الـ١٢ يوماً ضد إيران من قبل الكيان الصهيوني وأمريكا، وقال: «لم يتمكنوا من تحقيق أهدافهم الخبيثة ضد إيران، لأننا كنا موحّدين ومتماسكين. صحيح أن لدينا صواريخ، ولدينا مقاتلون أقوياء وشجعان، وقد وجهوا صفعة قوية للعدو؛ لكن الصفعة الأقوى كانت من وحدة وتآزر الأمة الإسلامية، التي أفقدتهم الأمل». وأضاف: «كان العدو يراهن على زرع الفرقة بين الشعب الإيراني، لكن الشعب أجهض مخططه وأسقط في يده. شعبنا لن يخضع أبداً أمام الظلم والعدوان، وهذه الرسالة التي أرسلتها إيران إلى العدو».

دور الدول الإسلامية

وأثنى الرئيس بزشكيان على المواقف الحازمة التي اتخذتها الدول الإسلامية ضد جرائم الصهاينة، لكنه أكد: «نشكر إدانتهم، لكن هذا لا يكفي. يجب أن نكون أقوى وأكثر حزما وتآزرا، وأن نقف صفا واحدا. حينها فقط سنصل إلى العزّة والكرامة. إن على عاتقنا جميعا، وخاصة علماء الدين، مسؤولية ثقيلة لتحقيق العزّة للأمة الإسلامية».

وأضاف في ختام كلمته: «اعلموا أن مشكلتنا تكمن في أفعالنا، وليس في مكان آخر. إذا تصرفنا بالتقوى والعدل، فلن يجرؤ أحد على مواجهتنا». واختتم قائلا: «هذا اللقاء هو بداية لهدم جدار الفرقة وبناء جسر الوحدة والأخوة، كما أمر به رسول الله (ص) في مكة والمدينة. نأمل أن يوفقنا الله، من خلال الوحدة والتآزر، لنشر رسالة الحق والعدل والإنصاف في مواجهة وحشية وهمجية العالم الذي يدّعي الحضارة لكنه عمليا وحشي».

وانطلقت، يوم أمس، فعاليات المؤتمر الدولي التاسع والثلاثين للوحدة الإسلامية بحضور رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية في قاعة القمة الإسلامية، وذلك بمشاركة ٨٠ عالماً بارزاً و٢١٠ ضيفاً و٢٨٠٠ ناشط من العالم الإسلامي، وتستمر فعاليات المؤتمر لمدة ثلاثة أيام حتى يوم غد الأربعاء ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥. ويتزامن مؤتمر هذا العام مع ذكرى مولد النبي الأكرم(ص) وشعاره «نبي الرحمة والأمة الإسلامية». ومن بين برامج المؤتمر الأخرى لهذا العام، إطلاق كتب تحليلية، وقراءة رسائل المراجع الدينية، ولقاء نسائي دولي ووطني، ولقاء مع علماء محليين، بمشاركة ٢١٠ ضيف من جميع أنحاء البلاد.

● خبر

بقائي: لقاء وزير الخارجية مع «كايا كلاس» كان مفيداً

أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية إلى أن اللقاء بين وزير الخارجية وممثل السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كان مفيداً، معتبراً أنه من الواجب الاستفادة من كل فرصة وبكل صيغة لخدمة مصالح البلاد، وتم وضع بعض النقاط والأفكار على طاولة المفاوضات.

وقال إسماعيل بقائي، أمس الإثنين، في مؤتمره الصحفي: كان اللقاء بين وزير الخارجية ومفوضة الاتحاد الأوروبي مفيداً. وأضاف: نحن نرى من واجبنا الاستفادة من كل فرصة وفي أي إطار لتعزيز مصالح البلاد، وطرح مطالبنا، وتحذير من العواقب المترتبة على إساءة استخدام الدول الأوروبية الثلاث لآلية الزناد وإعادة تفعيل قرارات مجلس الأمن الملغاة. ومن هذا المنظور، فإن هذه المحادثات كانت مفيدة. وخلالها، طُرحت أفكار ونقاط من الجانبين، ونأمل أن يعيد الأوروبيون النظر في نهج المواجهة، بعد إدراكهم الصحيح للعواقب والآثار المترتبة على هذا النهج.

وفيما يخص موقف إيران من تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، قال المتحدث باسم الخارجية: قمنا بمراجعة التقرير، وسنعكس مواقفنا عبر مذكرة رسمية إلى الوكالة والى الدول الأعضاء في مجلس المحافظين، وهو بالطبع إجراء معتاد. كنا نتوقع تقريراً منصفاً يأخذ في الاعتبار الحقائق الميدانية. وأضاف: الحقيقة الميدانية ليست سوى الهجوم الصهيو-أمريكي غير القانوني والعدواني على المنشآت النووية السلمية الإيرانية. كان هذا الهجوم فظيعا وغير مسبوق لدرجة أنه كان ينبغي للوكالة الدولية للطاقة النووية أن تتناوله بالتفصيل وأن توضح موقفها إزاء هذا الاعتداء غير القانوني سواء بسبب طبيعته غير القانونية، أو لمنع تكرار مثل هذه الانتهاكات في المستقبل. صحيح أن التقرير الحالي يغطي فترة سبقت الهجمات الصهيو-امريكية العسكرية، لكنه لا يُعفي الوكالة من المسؤولية الأخلاقية والقانونية. وشدد بقائي: مع ذلك، نحن نرى أن الوكالة الدولية للطاقة النووية قد أدركت الآن أن طريقة تنفيذ التزامات إيران بالضمانات لا يمكن أن تظل كما كانت قبل الهجوم العسكري الصهيو-امريكي، لأن هذا الحدث كان فريدا من نوعه. فلم يحدث قط أن تعرضت منشآت نووية لدولة تحت إشراف هذه الوكالة لهجوم كهذا، ولم يكن هناك أي بروتوكول أو إجراء للتفتيش في مثل هذه الظروف. وتابع: لقد أدركت الوكالة الآن أنه من الضروري الاستماع إلى وجهات نظر إيران ومراعاتها؛ وهو ما تمّ السعي لتحقيقه خلال ثلاث جولات من المفاوضات في فيينا وطهران. شاركت في هذه المفاوضات هيئة إيرانية مكونة من المدير العام للسلم والأمن الدوليين بوزارة الخارجية، برفقة ممثل من منظمة الطاقة الذرية، وآخر جولة عُقدت يومي الجمعة والسبت الماضيين. لم نصل بعد إلى خلاصة نهائية؛ لكن مسار المحادثات كان إيجابياً. وأضاف: لقد راعى مفاوضونا في مناقشاتهم مع الوكالة الاعتبارات المتعلقة بأمن وسلامة المنشآت النووية الإيرانية، والحقائق الميدانية، والقانون الذي أقره مجلس الشورى الاسلامي، بالإضافة الى ملاحظات المجلس الأعلى للأمن القومي. وننتظر المناقشات النهائية والنص النهائي للاتفاق بين إيران والوكالة الدولية للطاقة النووية، والذي سيتضمن كيفية تعامل إيران مع هذه الوكالة في ظل الظروف الجديدة. وأشار بقائي إلى وجود بعض المسائل غير المناسبة في طريقة إعداد التقارير من قبل المفتشين، قائلاً: في هذا التقرير، أشير إلى حادثة تعود إلى أوائل أيار/مايو، وهي نقل وثيقتين اطلع عليهما مفتشو الوكالة الدولية للطاقة النووية في منشأة فوردو إلى فيينا.